

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ذلك و كل إنسان محمود يتنزه عن ذلك فان كل أحد يذم الكذب فهو وصف ذم على الاطلاق .
وأما عدم علم الانسان ببعض الاشياء فهذا من لوازم المخلوق و لا يحيط علما بكل شيء إلا
ا فلم يكن عدم العلم عند الناس نقصا كالكذب فلهذا يبين الرب علمه بما يشهد به و أنه
أصدق حديثا من كل أحد و أحسن حكما و أصدق قيلا لأنه سبحانه أحق بصفات الكمال من كل أحد (
و له المثل الأعلى فى السموات و الأرض) و هو يقول الحق و هو يهدي السبيل و هو سبحانه
يتكلم بمشيئته و قدرته .

و (من عنده علم الكتاب) و هم أهل الكتاب فهم يشهدون بما جاءت به الأنبياء قبل محمد
فيشهدون أنهم أتوا بمثل ما أتى به كالأمر بعبادة الله و حده و النهي عن الشرك و الاخبار
بيوم القيامة و الشرائع الكلية ويشهدون أيضا بما في كتبهم من ذكر صفاته ورسالته وكتابه
و هذان الطريقتان بهما تثبت نبوة النبی و هي الآيات و البراهين الدالة على صدقه أو شهادة
نبي آخر قد علم صدقه له بالنبوة .

فذكر هذين النوعين بقوله ^ قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم